

فاطمة الزهراء

لشاعر باكستان العظيم

محمد اقبال

نسب المسيح بنى لمريم سيرة
والمجد يشرق من ثلاث مطالع
هى بنت من ؟ هى زوج من ؟
بقيت على طول المدى ذكرها
فى عهد « فاطمة » فما أعلاها
هى أم من ؟
من ذا يدانى فى الفخار أباه

هى ومضة من نور عين المصطفى
ولزوج فاطمة بسورة « هل أتى »
أسد بحصن الله يرمى المشكلا
فى روض فاطمة نما غصنان لم
فأمير قافلة الجهاد وقطب دا
« حسن » الذى صان الجماعة بعدما
و « حسين » فى الأبرار والاحرار ما
فتعلموا رى اليقين من الحسي
وتعلموا حرية الايمان من
ما سيرة الأبناء الا الأمها

هادى الشعوب اذا تروم هداها
تاج يفوق الشمس عند ضجها
ت بصقيل يمحو سطور دجاها
ينجبهما فى الثنيرات سواها
ثرة الثوأم والاتحاد ابناها
أمسى تفرقها يحل عراها
أزكى شمائله وما أنداها
ن اذا الجوادث اظلمات بلظاها
صبر الحسين وقد أجاب نداها
ت فهم اذا بلغوا الرقى صداها

هى أسوة للامهات وقادة
جعلت من الصبر الجميل غذاءها
فمها يرتل آى ربك بينه
بلت وسادتها لآلى دمعها
جبريل نحو العرش يرفع دمعها
لولا وقوفى عند أمر المصطفى
لمضيت للتطواف حول ضريحها
يترسم القمر المنير خطها
رأت رضى الزوج الكريم رضاها
يدها تدير على الشعير رحاها
من طول خشيتها ومن تقواها
كأطل يروى فى الجنان رباها
وحدود شرعته ونحن فداها
وغمرت بالقبلات طيب ثراها